

الخصائص

من هذا أن مجئ هذا البيت في هذه القصيدة مخالف لجميع أبياتها يدل على قوة شاعرها وشرف صناعته وأن ما وجد من تنالي قوافيها على جرّ مواضعها ليس شيئاً سعى فيه ولا أكّره طبعه عليه وإنما هو مذهب قاده إليه علو طبقة وجوهر فصاحته .

وعلى ذلك ما أنشدناه أبو بكر محمد بن علي عن أبي إسحاق لعبيد من قوله : .

(يا خليلي أريعا واستخيرا ... المنزل الدارس من أهل الحلال) .

(مثل سحّق البُرد عَفّى بعدك ... القطر مغناه وتأويبُ الشّمال) .

(ولقد يغذى به جيرانك ... المُمسكو منك بأسباب الوصال) .

(ثم أودى ودّهم إذ أزمعوا ... البين والأيام حالُ بعد حال) .

(فانصرف عنهم بعنّس كالوَأَى ... الجأب ذى العانة أو شاة الرمال)